بلاغة المحاكاة الصوتيّة في الخطاب النبوي

م. م تغريد جبير عارف أ. د عادل هادي حمادي العبيدي
جامعة الأنبار. كلية الآداب. قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : tag19a1033@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية:المحاكاة الصوتيّة، الخطاب، الحديث النبوي، الدلالة الصوتية، مناسبة الصوت للمعنى.

كيفية اقتباس البحث

عارف ، تغريد جبير، عادل هادي حمادي العبيدي ، بلاغة المحاكاة الصوتيّة في الخطاب النبوي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Onomatopoeia in the Prophet's Speech

Taghreed gubair Aref **prof. Adel Hadi Hammadi Al-Obaidi**

Univesity of Anbar. College of Arts. Department of Arabic

Keywords : onomatopoeia. Speech. prophetic Speech. Phonology. Sound to meaning.

How To Cite This Article

Aref, Taghreed gubair, Adel Hadi Hammadi Al-Obaidi,,Onomatopoeia in the Prophet's Speech, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study investigated the phenomenon of "onomatopoeia" in the sayings (hadiths) of the Prophet's speeches. The phenomenon of onomatopoeia is manifested by choosing words whose timbre suggests simulating an event. The phonemic connotation derives from the nature of the sounds and how the meaning is portrayed by the timbre of the sounds in the pronunciation. That one of the basics of the beauty of the language of the Prophet’s hadith is how to select the appropriate sounds in the performance of the meaning, in pursuit of accuracy in depiction in proportion to the context and situation, success is achieved in employing the vocal structure that indicates meaning with its rhythm, timbre, and gestures.

Based on the mentioned above, the present study came to shed the light on the concept of onomatopoeia and its impact on the embodiment the meaning in the sayings (hadiths) of the Prophet's speeches, by using the descriptive method. The Onomatopoeia came in the Prophet’s hadith, represented by four manners: the first is the appropriateness of the word

for the meaning; the second: simulating the sound of the event; the third: the names of the sounds; and the fourth: mentioning the sounds of animals.

ملخص

أتى هذا البحث لدراسة ظاهرة" المُحاكاة الصوتيّة " في أحاديث الخطاب النبوي، وتتجلّى ظاهرة المُحاكاة الصوتيّة باختيارُ ألفاظٍ يُوحي جرس أصواتها بمحاكاة الحَدَث. فالدلالة الصوتيّة تُسْتَمَد من طبيعة الأصوات وكيفيّة تصوير المعنى بجرس الأصوات في اللفظ. وإنّ من أساسيات جمال لغة الحديث النبوي، كيفيّة انتقاء الأصوات المناسبة في تأدية المعنى، سعيًا وراء الدقّةِ في التصوير بما يتناسب والسياق والموقف، ليكون التوفيق في توظيف البنية الصوتيّة الدالّة على المعنى بإيقاعها وجرسها وإيماءاتها.

من هنا جاء هذا البحث ليسلّط الضوء على مفهوم المحاكاة الصوتيّة وأثرها في تجسيد المعنى في أحاديث الخطاب النبوي في صحيح ابن حبان، إذ أوحى اختيارُ ألفاظٍ بعينها بمدى محاكاة أصوات اللفظ للحدث، فتُستمد الدلالة الصوتيّة من طبيعة الأصوات التي تنتظم في اللفظ، جاعلًا لغة الخطاب المباشر بين النبيِّ محمد ﷺ وبين طرفٍ آخر يحدّدهُ السياق مادةً لهذا البحث، والمعنيُّ بالخطاب النبويِّ هنا: هو الكلامُ المُوجّه من النبيِّ ﷺ إلى مُخاطَبٍ حاضرٍ عيانًا يحدّدهُ السياق الذي قيلَ فيه الخطاب، بلغةٍ تواضعَ عليها الطرفان، لتحقّق الغاية المرجوّة من الخطاب وهي التبليغ والإفهام. مستخدمًا بهذا المنهج الوصفي التحليلي، وقد أتت المحاكاة الصوتيّة في الحديث النبوي مُتمثّلةً بثلاثة صور: الأولى: مناسبة اللفظ للمعنى: ذلك بأن يوحي جرس الصوت داخل اللفظ بمعنًى أدقّ وأوفى للمعنى فيما لو جاء بلفظٍ نظيرٍ له، نحو القضم لليابس والخضم للرطب. والثانية: مُحاكاةُ الصوتِ الحدَثَ: تسمية الأشياء بحكاية أصواتها كالقهقهة، والصّهيل، والخرير. والثالثة: ذكر أصوات الحيوانات: فقد ذكر عليه الصلاة والسلام بعض أصوات الحيوانات في أحاديث الخطاب النبوي كصوت الرُّغاء والخُوار.

المحاكاة الصوتيّة في الخطاب النبويّ

المُحاكاة الصوتيّة لغةً: من(حَكَيْتُ عنه الكلام حِكايَةً، وحَكَوْت لغةٌ حَكاها أبو عبيدة. وحَكَيْتُ فِعْلَهُ وحاكَيْتُهُ، إذا فعلتَ مثل فعله وهيئته. والمحاكاة: المشابهة)[١]. والحِكاية: (هِيَ إِيرَاد اللَّفْظ على اسْتِيفَاء صورته الأولى وَقيل: الْإِتْيَان بِمثل الشَّيْء)[٢].

المُحاكاة الصوتيّة اصطلاحًا: جاء فيها عدّة تعريفات، منها: أنّ المُحاكاة الصوتيّة هي(مُشابهة بين الصّوت الناتج عن لفظ بعض الكلمات والأصوات المسموعة في الطبيعة)[٣]، أو هي: (تجسيد الدلالة بصوت اللفظ)[٤]، وهي(تسمية الأشياء بحكاية أصواتها كالقهقهة بالنسبة

إلى الإنسان، والصّهيل بالنسبة إلى الفرس، والخرير بالنسبة إلى الماء)[٥]، والمحاكاة الصوتية أيضًا: هي(اختيار ألفاظ يوحي صوتها بمعناها)[٦].

فلا يبتعد الاصطلاح عن اللغة كثيرًا في تعريفه لظاهرة" المُحاكاة الصوتيّة " فهي لا تعدو المُشابهة أو المقابلَة بين أصوات اللفظ وبين ما توحيه هذه الأصوات من معنى، وهذا ما عرَفَهُ اللغويونَ العرب باسم(حكاية الصوت للمعنى، بحيث يوحي جرس أصواتها بمعناها الذي رُصِدَ لها في المعجم فيلتقي الجرس والعُرف عندئذٍ على مصادفةٍ ومحض اتفاق، ولكن انتقاء اللفظ بقصد استعمالهِ يكون عن تعمّدٍ وحسن اختيار)[٧]. فمثلًا: كلمة" وَسْواس " على زنة " فَعْلال" وهي صيغة تُفيد التكرار والمبالغة في الفعل من حيث الدلالة، وقد سُمي الشيطان بها؛ لأنه لا ينفكُ عن الوسوسة، ومن صفات السين أنه صوتٌ مهموس، وصفة الهمس تصحبُ عادةً الكلام الخفي؛ لئلا يسمعُ معاني الكلمات وغاياتها أحدٌ من الحاضرين، أو أنه سوف يسمع الصفير والهمس دون أن يعرف مضمون الكلام الذي يدور؛ لذا تكرر حرفُ السين في سورة الناس لشدّة توافقه مع المعنى الذي تدور حوله السورة من الوسوسة والخفاء للكلام.[٨]

وإنّ من أوائِل من تنبّه إلى هذه الظاهرة اللغويّة هو ابن جنّي فيما ذكرهُ في باب " إمساس الألفاظ أشباه المعاني " حيثُ قال: (واعلم أنّ هذا موضعٌ شريفٌ لطيفٌ، وقد نبّهَ عليه الخليل وسيبويه، وتلّقتهُ الجماعة بالقبول له والاعتراف بصحته، قال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّا فقالوا: صَرَّ، وتوهموا في صوت البازي تقطيعًا فقالوا: صرصر. وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفَعَلان: إنها تأتي للاضطراب والحركة، نحو: النَّقَزان والغَلَبَان والغَثَيان، فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال)[٩]. كما أدرك ابن جني بحسّه المرهف القيمة الدلالية للصوت، وما يلعبه من دور في تحديد دلالة الكلمات، حين قال: (فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث، فبابٌ عظيمٌ واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم. وذلك أنهم كثيرًا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبَّر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها، وذلك أكثر مما نقدر، وأضعاف ما نستشعره. من ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك. وفي الخبر قد يدرك الخضم بالقضم، أي: قد يدرك الرخاء بالشدة واللين بالشظف)[١٠].

فابن جنّي يطلق على المُحاكاة لفظ المقابلة أو المشاكلة، في حين وصفها السيوطي بأنها المناسبة بين الألفاظ والمعاني، بقوله: (وأما أهل اللغة والعربية فقد كادوا يُطْبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ والمعاني)[١١].

إذن فظاهرة المُحاكاة الصوتيّة: هي اختيارُ ألفاظٍ يُوحي جرس أصواتها بمحاكاة الحَدَث.(١٢) أو هي الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات–الدلالة الصوتية–.(١٣) وهي أيضًا " تصوير المعنى بجرس اللفظ ".(١٤)

ومع أنّ الحديث الشريف لا يختلف عليه أحد في فصاحة لغته وعذوبة ألفاظه وسهولة انسيابها على اللسان وحلاوة وقعها في الآذان، إلّا(أنّ الأساس في جمالها وحلاوتها يكمن في انتقاء الأصوات المناسبة في تأدية المعنى، سعيًا وراء الدقّةِ في التصوير بما يتناسب والسياق والموقف، ليكون التوفيق في توظيف البنية الصوتيّة الدالّة على المعنى بإيقاعها وجرسها وإيماءاتها)(١٥).

وقد كان للمحاكاة الصوتيّة أثرها في تجسيد المعنى في أحاديث الخطاب النبوي في صحيح ابن حبان، كما امتازت بتنوّع صورها، فأتتْ مُتمثّلةً بـ:

أ–مناسبة اللفظ للمعنى: وذلك بأن يوحي جرس الصوت داخل اللفظ بمعنًى أدقّ وأوفى للمعنى فيما لو جاء بلفظٍ نظيرٍ له، نحو الخضم والقضم، فكلاهما يحملان معنى مضغ الأكل، إلا أنّ رخاوة الخاء جعلته يوائم الأكل الرطب، بينما قساوة القاف وشدّته جعلته يناسب الأكل اليابس كما أوضحه ابن جني.(١٦)

ومما جاء من المناسبة الصوتيّة في الخطاب النبوي، قوله ﷺ لأبي ذرٍّ في سؤاله عن عملٍ يُدخل العبدَ الجنةَ، فقال: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: يا رسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مع الإِيمَانِ عَمَلًا؟، قَالَ: «**يَرْضَخُ** مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ» قُلْتُ: وإن كانَ مُعْدَمًا لا شيْءَ لهُ؟، قالَ: «يَقُولُ مَعْرُوفًا بِلِسَانِهِ»... الحديث.(١٧) ويرضخُ مما رزقهُ الله، أي: يُعطي عطِيَّةٍ غير كثِيرَةٍ ولا مُقَدَّرَةٍ.(١٨) وجاء لفظ الرضخ أيضًا في قوله ﷺ لأسماء بنت أبي بكرٍ يحثّها على الصدقة والإنفاق، فقال: «لا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ، **ارْضَخِي** ما اسْتَطَعْتِ»(١٩)، و(ارضخي من الرضخ، وهو العطاء غير الكثير)(٢٠). ونظيرُ" الرّضْخ " " الرّضْح "، قال الجوهري: (الرَضْحُ مثل الرَضْخ، وهو كسر الحصى أو النوى)(٢١)، والرّضْحُ أيضًا: القَلِيل من العَطِيَّة، والرضخُ: اليسير من الشيء.(٢٢) فالرضخ والرضح بمعنًى واحد، إلا أنّ" الرضخ " ناسب الحال والمقال أكثر؛ فالرضخُ يُستعملُ في مقام العطيّة والأكل أكثر من الرضح،(٢٣) وخطاب النبيُّ ﷺ في مقام الأمر بالعطيّة والإنفاق من الأكل وغيره، كما أن هذه العطيّة ليست بالشيء الكثير، فكَأَنَّه يكسرُ لهُ من مالِهِ كِسْرَةً.(٢٤) أي يُعطي قليلًا من كثير،(٢٥) قال ابن الأثير في حديث عمر: «وقَدْ أَمَرْنا لهُمْ بِرَضْخٍ فاقْسِمْه بَيْنَهُمْ» الرَّضْخُ: العَطيَّة القَليلة.(٢٦) وبلغنا رَضْخٌ من خبر، أَي يسير مِنْهُ.(٢٧) والرضخ أيضًا: أن تُعطيَ ما طابت به نفسك فلم يعيّن فيه شيئًا مقدّرًا،(٢٨) وهو ما كان يُقسم للنساء والصبيان والعبيد إذا

حضروا القتال فيُرضخ لهم ولا يُسهَم، قال ابن الهُمام: (ولا يُسهَمُ لمملوكٍ ولا امرأَةٍ ولا صَبِيٍّ ولا ذِمِّيٍّ، ولكن يُرْضَخُ لهم ويُعْطَوْنَ قَلِيلًا من كثِيرٍ، فَإِنَّ الرَّضْخَ في الإعطاءِ كذلك والكثيرُ السَّهْمِ، فالرَّضْخُ لا يَبْلُغُ السَّهْمَ، ولكن دُونَهُ على حَسَبِ ما يَرَاهُ الإمَامُ)[٢٩]. كما أن الخاء صوتٌ مهموس–احتكاكي–مفخّم، و الحاء صوتٌ مهموس– احتكاكي– مرقّق،.[٣٠] فالاستعلاء والشدّة[٣١] والتفخيم في الخاء جعلت الرضخ أنسب لمقام الأمر بالعطيّة والزام المأمور بإعطائها مهما كانت العطيّة يسيرة وهذا ما لا تجدهُ في صوت الحاء المستفل الرخو.[٣٢] فللخاء مزيّةٌ صوتيّة على الحاء وإن تقاربت صفاتهما، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[٣٣]، قال ابن عباس: والنضخُ بالخاء أكثرُ من النضحِ بالحاء.[٣٤] قال السيوطي: (فجعلوا الحاء لرقتها للماءِ الخفيف والخاءَ لِغَلظها لما هو أقوى منه)[٣٥].

ومن حكاية الصوت للمعنى أيضًا الفعل" يتكفّفون " في قوله ﷺ: «..، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ من أَنْ تَتْرُكَهُمْ عالَةً، **يَتَكَفَّفُونَ** النَّاسَ، ...»[٣٦]، فقد حاكى الفعل" يتكفّفون " المعنى المُراد، وجسّدَ الصورة بدلالته الصوتية مما لم يكن ليتأتّى فيما لو استعمل لفظ" يطلبون أو يسألون" بدلًا منه، قال ابن سيده: (ترك فلَانٌ عيالَه فُقَراء يتكفّفون – أَي يسْأَلُون)[٣٧].

فمعنى قوله ﷺ: يتكفّفون، أي: يطلبون الصدقة من أكف الناس.[٣٨] أو هو (من التكفّف وهو بسط الكفِّ للسؤالِ أو سؤال الناس كفافًا من الطعام)[٣٩]، وهو السؤال بمدِّ الكفِّ للناس،[٤٠] قال ابن قتيبة: (قوله يَتَكَفَّفُونَ النَّاس، أَي: يَسأَلُونَهُم، وهو من الكَفّ مَأْخُوذ كَأَنَّهُمْ يبسطون أكفّهم للنَّاس يَسْأَلُونَهُمْ يُقَال تكفّفت واستكففت، ومنه الحَدِيث الآخر: أنّ رجلًا رأى في المَنَام كَأَن ظُلَة تنطفُ سمنًا وعَسَلًا وكانَ النَّاس يتكفّفونَهُ، فَمنهم المُستكثِرُ ومِنْهُم المُستقِلّ، هذا أَو نَحوه من الكَلَام يَأْخُذُونَ بأكُفِّهِم)[٤١]، وفي التكفّف معنى بسط الكفِّ للسؤال، أي: يسألون الناس بأكفّهم يمدُّونها إليهم.[٤٢] قال ابن الأثير في معنى: (الحديث «يَتَصَدّق بِجَمِيعِ مالِهِ ثُمَّ يَقْعُد يَسْتَكِفُّ النَّاسَ» يُقال: اسْتَكَفَّ وتَكَفَّفَ: إِذَا أَخَذ ببَطْن كَفِّه، أو سَأَلَ كَفّاً من الطَّعام أو ما يَكُفُّ الجُوعَ، ومنه)[٤٣]، وكلّ هذه المعاني مطلوبة في سياق الحديث والتي جسّدها الفعل" يتكفّفون " دون غيره من الأفعال المرادفة له.

كما أن الناطق بالفعل" يَتَكَفَّفُونَ " على ترتيب حروف الكلمة، يجد البُطء والتلكأ في اللفظ، فكيف بالفعل؟، فالفعل" يَتَكَفَّفُونَ " يتكوّن من ستة مقاطع(ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح) أربعٌ منها قصيرة، ومقطع متوسط مغلق، وآخر متوسط مفتوح. وتكرار المقطع القصير يشير إلى الحركة في الفعل من بسط الكفّ وقبضها وتوافقه مع الحالة النفسية والشعورية للسائِل،[٤٤] وعكسَ المقطع المتوسط المغلق كم التردّد النفسي الذي تأباه النفس السويّة في مدّ

يدها؛ فربما يستوقف للحظة لما يلحق صاحبها من ذلّ السؤال وإراقة ماء وجهه مع اجتماع الناس عليه ليعطوه أو يمنعوه، وقد دلَّ المقطع المتوسط المفتوح على الانفتاح[٤٥] وبسط الكفِّ ليسقط في يده عطاء الناس حوله. فجرس الفعل "يتكفّفون" بأصواته مجتمعةً وبتوالي مخارج حروفه على الترتيب يكادُ يُجسّم المعنى المُراد منه تجسيمًا صوتيًّا محسوسًا.[٤٦] وقد كان ابن جني من أوائل من نبّه إلى ترتيب الحروف وأثرها الصوتي داخل الكلمة بقوله: (وذلك أنهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبَّر عنها بها ترتيبها، وتقديم ما يضاهي أول الحدث، وتأخير ما يضاهي آخره، وتوسيط ما يضاهي أوسطه، سوقًا للحروف على سمت المعنى المقصود والغرض المطلوب. وذلك قولهم : بحث، فالباء لغلظها تُشبه بصوتها خَفقة الكفّ على الأرض، والحاء لَصحلها تشبه مخالب الأسد وبراثِن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض، والثاء للنفثِ والبث للتراب. وهذا أمر تراه محسوسًا محصَّلًا فأيُّ شبهةٍ تبقى بعده أم أيّ شك يعرض على مثله)[٤٧].

ومن أمثلة حكاية الصوت للمعنى المراد من الكلمة في أحاديث الخطاب النبوي، استعمال الفعل" ابتدَرَ " فعن أنس: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُصلِّي فيهم فجاء رجُلٌ وقد حفَزه النَّفَسُ فقال: الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مُبارَكًا فيه، فلمّا قضى رسولُ اللهِ ﷺ صلاتَه قال: (أيُّكم المُتكلِّمُ بالكلماتِ)؟ فأرَمَّ القومُ فقال: (أيُّكم المُتكلِّمُ بالكلماتِ؟ فإنَّه لم يقُلْ بأسًا)؟ فقال الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللهِ جِئْتُ وقد حفَزَني النَّفَسُ فقُلْتُهنَّ فقال: (لقد رأَيْتُ اثنَيْ عشَرَ ملَكًا **ابتدَرها** أيُّهم يرفَعُها)[٤٨]. فالفعل" ابتدَرَها " قد جسّدَ المعنى بإيحائه الصوتي، فحاكى معنى السرعة والمُغالبة على الشيء أيّهم يتناوله ويأخذه أولًا، قال الأزهريُّ: (ابْتَدَرَ القومُ أمرًا وتَبَادَرُوه: أَي بَادرَ بعضُهُم بَعْضًا إليهِ أيُّهم يَسْبِقُ إليهِ فَيَغْلِبُ عليهِ)[٤٩]، وأبدرُ بدورًا: أسرعتُ إليه، وتَبادَرَ القومُ: تسارعوا. وابْتَدَروا السلاحَ: تسارعوا إلى أخْذه.[٥٠] كما أنّ من معاني البَدَر: الإمتلاء؛ لذا سُميَّ البَدْرُ بَدْرًا لامتلائه، وكذلك عينٌ بدْرَةٌ، أي: مُمتلِئة.[٥١] وقد يُراد معنى الامتلاء في الابتدار أيضًا، فتزاحم الملائكة وتسارعهم ملأ قوّتهم وقدرتهم أيّهم يرفعُ كلمات الرّجُل، قال الزبيدي نقلًا عن الزجاج في معنى المبادرة: (وهو غيرُ خارجٍ عن معنى الأَصلِ، يعني الامتلاءَ؛ لأَن مَعْنَاهُ اسْتَعْمَلَ غايةَ قُوَّتِه وقُدْرَتِه على السُّرْعَة، أَي استعملَ مِلْأَ طَاقَتِه)[٥٢]. كما أنَّ الوقوف على الباء الساكنة في الفعل" ابْتَدَرَها " وتوالي المقاطع القصيرة المتحرّكة بعده لترسم خفّة وسرعة الملائكة في الإسراع لكتابة الكلمات متلقّفةً لها من فم الرجل حال نطقه بها، كما أنّ قرب مخرج التاء والدال قد أوحت بالتسارع والتسابق في كتابتها ما أن خرجتْ من فمِّ الرجل، فما أن بلغوها بكتابتها ورفعها حتى

انتهى الفعل" ابتدرها " بالمقطع المتوسط المفتوح" ص ح ح " الذي يُفيد الانفتاح وسرعة الانتشار.

ب-مُحاكاةُ الصوتِ الحدَثَ: وهذا النوعُ من المُحاكاةِ الصوتيّة يختلف عن سابقه، بأن يُجسّد اللفظ بكلّهِ المعنى المُراد منه، بمعنى تجسيد الدلالة بصوت اللفظ، أو تسمية الأشياء بحكاية أصواتها كالقهقهة، والصّهيل، والخرير، فهذا النوع من المُحاكاة(يشمل تلك الأصوات التي يكون بينها وبين الحدث نوعٌ من التطابق أو الجناس الصوتي لذلك الحدث)[٥٣]، فيحاكي اللفظ الحدثَ سواءً بسواء، حيث يشعر المتكلّم أو السامع أنه يسمع صوت الحدث.[٥٤] وأكثرُ ما يأتي هذا النوع من المُحاكاة في الأفعال الرباعية المضاعفة ومصادرها فتنشأ المُحاكاة بتكرار المقطع الأول دون أن يخالفه، نحو: صَرْصَر، وقَهْقَهَ، وزَلزَلَ.[٥٥]

ومن أمثلة محاكاة الصوت للحدث في أحاديث الخطاب النبوي في صحيح ابن حبان، ما جاء من مصادر الأفعال الرباعية المضعّفة لحكاية الحدث أو جاء وصفٌ لصوتِ الحَرَكةِ، نحو" صلصلة الجَرَس " في قوله ﷺ في كيفية لقائِهِ بجبريل عليه السلام، فقال: «أَحيَانًا يَأْتِينِي في مثلِ **صَلْصَلَةِ** الجَرَسِ، وهو أَشَدُّهُ علَيَّ، فَيَنْفَصِمُ عَنِّي وقدْ وَعَيْتُ ما قَالَ، وأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لي المَلَكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي ما يَقُولُ»[٥٦]. قال ابن بطال: (الصلصلة والصليل: الصوت. يقال: صلت أجواف الإبل من العطش، إذا يبست ثم شربت فسمعت للماء في أجوافها صوتًا، والجَرَس معروف، وهو شبه الناقوس الصغير يُوضع في أعناقِ الإبِل، وأَجْرَسَ بالجَرَسِ صوَّت به، والجرس: الصوت)[٥٧]. قال أبو الفضل: (الصلصلةُ: صَوتُ الحَدِيد والجرس والفُخار مِمَّا لهُ طنين،-وفي الحديث- يُرِيد صَوت الملك الَّذِي ينزل عليهِ بِالوَحي)[٥٨]. وقال النووي في معنى الصَّلْصَلَة: (هي الصوت المُتدَارَك، قَالَ الخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ أنه صوتٌ مُتدارك يسمعُهُ ولا يُثْبِتُهُ أوّلَ ما يَقْرَعُ سَمْعَهُ حتَّى يَفْهَمَهُ من بعدِ ذلك، قالَ العُلماءُ: والحكمةُ في ذلك أَنْ يَتَفَرَّغَ سَمْعُهُ ﷺ ولا يَبْقَى فيهِ ولا في قَلبِهِ مكَانٌ لِغَيْرِ صوتِ المَلَكِ)[٥٩]. وذكرَ السيوطي بأنّ الصلصلة(هو صوتُ حَفِيفِ أَجْنِحَةِ المَلَكِ والحِكْمَةُ فِي تَقَدُّمِهِ أَنْ يُفَرِّغَ سَمْعَهُ لِلوَحي فلا يَبْقَى فيهِ مكَانٌ لِغَيْرِهِ وهو أَشَدُّهُ علَيَّ، قالَ البُلْقِينِيُّ: سَبَبُ ذلك أَنَّ الكلامَ العَظِيمَ لهُ مُقَدِّمَاتٌ تُؤْذِنُ بِتَعْظِيمِهِ للاهتمامِ بهِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا كانَ شَدِيدًا عليهِ لِيَسْتَجْمِعَ قَلْبَهُ فَيَكُونُ أَوْعَى لِما سَمِعَ، وقيلَ: إِنَّمَا كانَ يَنْزِلُ هكذا إذا نَزَلَتْ آيَةُ وعِيدٍ أو تَهْدِيدٍ)[٦٠]. فحَاكى لفظ" الصلصلة " الصوت الذي وصفهُ عليه الصلاة والسلام، فأرادَ بيانُ الحِسِّ[٦١] مع بيان أنّ الحركة مستمرّة والصوت يتكرر وفيه ترجيع كصوت الجَرَس وصلصلة الحليِّ والحديد والرعد فيحدث الصوت عند الحركة،[٦٢]، فالأفعال الرباعية المُضاعفة تفيد تكرار الحدث أو الصوت، قالَ الزجاج في تفسير قوله تعالى: ﴿وأَمَّا عَادٌ فَأُهلِكُواْ

بِرِيحٍ صَرصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[٦٣]: (أي: بريح شديدة البرد جدًّا، والصَّرْصَرُ شدّة البردِ، وصَرْصَر متكرر فيها البرد، ..فإذا سمعت صوت الصرير غير مُكَرر قلت قد صَر وَصَل، فإذا أردت أن الصوت تكرر قلت: قد صَلْصَلَ، وصَرْصَرَ)[٦٤]، وقال الأزهريُّ: (وأمّا الحِكَايَة المضاعفة فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما، يتوهمون في حُسن الحَرَكَة ما يتوهمون في جَرْس الصَّوْت، يضاعفون لتستمرّ الحِكَايَة على وجه التصريف، والمضاعف من البناء فِي الحكايات وغيرها ما كَانَ حرفًا عَجزه مثل حرفي صَدره، وذلك بِنَاء نستحسنه ونستلذُّه، .. أَلا ترى أنّ الحاكي يَحكِي صلصلة اللجام فَيَقُول: صلصل اللجام، فَيُقَال صَلْ يخفّف، فَإِن شَاءَ اكْتفى بها مَرّة، وإن شَاءَ أَعَادَهَا مرَّتَيْنِ أَو أَكثر من ذَلِك فَقَالَ صَلْ صَلْ، .. أَلا ترى أَنهم يقولونَ صلَّ اللجام صليلاً، فَلَو حكيت ذَلِك قلت صلّ تمد اللَّام وتثقلها، وَقد خففتها من الصلصلة، وهما جَمِيعًا صَوت اللجام، فالتَّثقيل مدٌّ والتضعيف تَرْجِيع، ..نحو قولك: صرّ الجُندُب صَرِيرًا، وصرْصرَ الأخطبُ صرصرةً، كَأَنَّهُمْ توهموا في صَوت الجندُب مدًّا، وتوهموا في صَوت الأخطب ترجيعاً. ونحو ذلك كثيرٌ مُخْتَلف)[٦٥]. ويُقالُ: صلَّ الحديد وصلصلَ إذا حُرِّكَ، الصَّلْصَلَة أشدُّ من الصَّليل،[٦٦] ففيه من الشّدة والقوّة والترجيع للصوت مع تكراره وتتابعه ما ناسب وصفه ﷺ لصوت الوحي حين نزوله فصورّ الحدثَ أتمّ تصويرٍ.

ومثل" الصلصلة " الخَشْفَةُ والخَشْخَشَة " فكلاهما حكايةٌ لصوت حركةِ المشي، فجاءت" الخَشْفَةُ " في قول رسوله الله ﷺ لبلالٍ عندَ صلاةِ الفَجْرِ: «يا بِلالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عملٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ في الإسلامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ **خَشْفَةَ** نَعْلَيْكَ بينَ يَدَيِ الجَنَّةِ»، فَقَالَ: ما عَمَلٌ عَمِلْتُهُ أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لم أَتَطَهَّرْ طَهُورًا تَامًّا في ساعَةٍ من لَيْلٍ أو نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي ما قُدِّرَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ.[٦٧] وأتى الخبرُ بلفظ" الخشخشة " في روايةٍ أخرى في قوله ﷺ: «ما دخلتُ الجنةَ إلا سمعتُ **خشخشةً**، فقلت: مَنْ هذا؟ فقالوا: بلالٌ. ...، فقال لبلال: بمَ سبقتني إلى الجنة؟ قال: ما أحدثتُ إلا توضّأت وما توضّأت إلا صلّيت.[٦٨]

فالخَشْفَةُ: هي حركةُ المشي وصوتهُ.[٦٩] قال الجوهري: الخَشْفَةُ: (الحِسُّ والحركة. تقول منه: خَشَفَ الإنسانُ يَخْشُفُ خَشْفاً. وخَشَفَ الثلجُ في شدّة البرد، تَسمع له خَشْفَةً عند المشي)[٧٠]. وقال ابن الأثير: (الخَشْفَةُ بِالسُّكُونِ: الحِسُّ والحرَكة. وقيلَ هُوَ الصَّوت. والخَشَفَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الحَرَكَةُ. وقيلَ هُمَا بِمَعْنًى، وكذلك الخَشْف. ومنهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «فسَمِعَت أُمِّي خَشْفَ قدمي»)[٧١]. أمّا الخَشخَشةُ: فهي حَرَكَةٌ فيها صَوْتٌ.[٧٢] مثل قولهم: (خشخشة السلاح، أي: صوتُ حكِّ بعضِها بعضًا، وكذلك سمعتُ خشخشةً أمامي، أي: صوتُ شيءٍ. وأصلُهُ صوتُ

الشيءِ اليابس)[٧٣]. فالخشخشةُ: هي حركةٌ لها صوت كصوت السلاح والحصى والخرز والحلي إذا حرّكتها، فتُحدِثُ صوتًا عند اصطِكاكِها.[٧٤]

ومن أصوات الحركات[٧٥] أيضًا" الجلجلة " و" الدندنةُ "، قال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخْتَرُ إِذْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وبُرْدَاهُ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ **يَتَجَلْجَلُ** فيهَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ»[٧٦]. والجلجلةُ: الحركة مع شدّةِ الصوت وحِدّتِه، فهو يتحركُ في أعماق الأرض،[٧٧] أي: يغوصُ في الأرضِ حين يُخسفُ بهِ،[٧٨] فيتَحَرَّكُ مُضطَرِبًا ومُنْدَفِعًا من شَقٍّ إلى شَقٍّ.[٧٩] والجَلْجَلة أيضًا: صوتُ الرعدِ وما أَشبهه، وغيثٌ جِلْجال، أي: شديد الصوت.[٨٠]

ومن الأصوات الخفيّة" الدندنة " وهي: أن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بالكلام تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ ولا تَفْهَمُهُ لأنّه يُخْفِيهِ فيُرددهُ في صدره ولا يُفهمُ عنهُ[٨١] ومنه الحديث: في سؤالهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «ما تَقُولُ في الصَّلَاةِ؟ »، فَقَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِكَ من النَّارِ. ثم قال: أَنَا واللَّهِ ما أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ ولا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ ﷺ: «حَوْلَهَا **نُدَنْدِنُ**»[٨٢].

ج- أسماء الأصوات: يحدث أن تسمعَ أصواتًا لا لفظ لها كصوت المُتثائِب وصوت المتوجِّع، وكانوا بحاجة للإشارة إليها أو التعبير عنها باللفظ، فكأنهم حاكوا أصواتها فسمّوها باسمٍ من جنس صوتها، فحكاية صوت المتثائب" هاو وآه " وللمتوجع: " آه "، وحكاية الصوتُ بالإنسان كأن تقول له: يا هياهُ، والتَّنَحْنُحُ حكايةُ قَوْلِ المُسْتأْذِن: نحْ نَحْ عِنْدَ الاسْتِئْذَانِ.[٨٣]

وقد وردَتْ جملةً من حكاية أسماء الأصوات في أحاديث الخطاب النبوي في صحيح ابن حبان، فمن ذلك اسم صوت التثاؤب" آه " و" هاو " في قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ، ويَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ ما اسْتَطَاعَ، أو لِيَضَعَ يَدَهُ على فيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاءَبَ فَقَالَ: **آهْ**، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ من جَوْفِهِ»[٨٤]. وبرواية أخرى:«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرُدَّ ما اسْتَطَاعَ، ولا يَقُلْ: **هَاوْ**، فَإِنَّهُ إِذَا، قَالَ: **هَاوْ**، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَقٌّ على مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»[٨٥].

فـ" آه " و" هاو " حكاية صوت المتثائب.[٨٦] ونحو: " أَهَا أها ": حِكَايَة صَوت الضحك.[٨٧]

ومن أسماء الأصوات أيضًا" أَوَّه ": وهي كلمةٌ[٨٨] يقولها الرجل عند الشِّكايةِ والتّوجّع، وتُقالُ أيضًا عند التحسُّرِ والنَدَامَةَ على لُحُوق ضَرَرٍ بأحدٍ ومَلامَتِهِ.[٨٩] نحو ما وردَ عن أبي سعيدٍ الخُدري: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ: ما هَذَا؟، قَالَ: اشْتَرَيْتُهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّهْ** عَيْنُ الرِّبَا لا تَفْعَلْ»[٩٠]. وربَّمَا قَلَبُوا الواو أَلِفًا فَقَالُوا: " آهِ " من كَذَا.[٩١] قال الخليل: (أوه: آهِ: حكاية المُتَأَوِّه في صوتهِ، وقد يفعلُهُ الإنسان من التَّوَجُّع، .. أو قال: " هاهِ

" عند التوجع فأَخْرَجَ نَفَسَهُ بهذا الصَّوت ليتفرَّجَ عَنْهُ ما بِهِ)[٩٢]. قال الجوهري: (وبعضهم يقول: " آوَّهْ " بالمدِّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء، لتطويل الصوت بالشكاية)[٩٣].

ومن محاكاة الصوت أيضًا قوله ﷺ للجملِ: " إخْ إخْ " لِيَبْرك،[٩٤] فيما روَتْ أسماء بنت أبي بكرٍ، قالت: ...، وكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى من أَرْضِ الزُّبَيْرِ التي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على رَأْسِي وهي ثُلُثَا فَرْسَخٍ، قَالَتْ: فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى على رَأْسِي، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ من أَصْحَابِهِ، فَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: «**إِخْ إِخْ**»، لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، قَالَتْ: فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، .. .[٩٥]. وقول" إخْ إخْ " هو للتصويت بالإبل لِتَبْرُك،[٩٦] فيُصْدِرُ المُصَوِّتُ(من حلقه أو حنجرته صوتًا حلقيًّا أجَشًّا مَبحوحًا، خي خي، أو إخ إخ، لكي يجعل الجمل ينيخ، أي: يبرك)[٩٧]. ومثل هذا كثير، فيُقال: " جَأْجَأْ " للإبِلِ لدُعَائِهَا إلى الشُّرْبِ. وقولهم" هَأْهَأْ " لدعائها إلى العَلَفِ.[٩٨]

ومثله قولهم للشيء إذا رضيته واستحسنتهُ "بِخْ بِخْ"، قال الجوهري: (بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء، وتكرّر للمبالغة فيقال: بَخْ، بخْ. فإن وَصَلْتَ خفضْت ونوَّنْت فقلت: بَخٍ بَخٍ)[٩٩]، ومَن كسرهَا ونوّنها أجراها مجْرى" صه ومه " وَشبهها من الأصوَات.[١٠٠] كما تُقال عند الإعجاب بالشيء أو تعظيمه.[١٠١] قال ابن الأثير: (هي كلِمَةٌ تُقَالُ عند المدحِ والرِّضَى بِالشَّيْءِ، وتُكَرّر لِلمُبَالَغَةِ، وهي مَبنية على السُّكُونِ، فَإِنْ وَصَلْت جَرَرْت ونَوَّنْتَ فَقُلْت بَخٍ بَخٍ، وَرُبَّمَا شُدِّدَت. وبَخْبَخْتَ الرجُل، إِذَا قُلْتَ لهُ ذَلِكَ. ومَعْنَاهَا تَعْظِيمُ الأَمْرِ وتَفْخِيمُه)[١٠٢]، والبخبخة حكاية الصوت منه.[١٠٣] وقد وردَ منه في حديث مُعَاذ بْن جَبَلٍ، أنهُ قال لرسول الله ﷺ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، قَالَ: «**بَخٍ بَخٍ** سَأَلْتَ عن أَمْرٍ عظِيمٍ، وهو يَسِيرٌ لِمَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ بِهِ، تُقِيمُ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ، وتُؤْتِي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، ولا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»[١٠٤].

ح- **ذكر أصوات الحيوانات:** خلقَ اللهُ الخلقَ وميّزَ كُلًّا بصفات تختلف عن الآخر، وكان من تلك الميزات أصوات الحيوانات على اختلافها، كهديل الحمام، ونعيق الغراب، وعواء الذئب، ومُواء القطّة. وقد ذكر عليه الصلاة والسلام بعض هذا الأصوات في أحاديث الخطاب النبوي، نحو ما جاء في قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ، ما بَالُ أَقْوَامٍ نُوَلِّيهِمْ أُمُورًا مِمَّا وَلَّانَا اللَّهُ وَنَسْتَعْمِلَهُمْ على أُمُورٍ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ، ثُمَّ يَأْتِي أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: هذا لَكُمْ وهذه أُهْدِيَتْ إِلَيَّ، أَلَا جَلَسَ في بَيْتِ أَبِيهِ وأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ على عَاتِقِهِ، فلا أَعْرِفَنَّ رَجُلًا يَحْمِلُ على عُنُقِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ بَعِيرًا لهُ **رُغَاءٌ**، أو بَقَرَةً لها **خُوَارٌ**، أو شَاةً **تَيْعَرُ**»[١٠٥]. والرُّغاءُ هو صوتُ البعير، والخُوارُ هو صوتُ البقر، واليُعارُ هو

صوت الشاةِ الشديد.[١٠٦] فتصيحُ بأصواتها لتشهدَ وتُعْلِمَ الخَلائِقَ بِمَنْ غلّها في الدنيا بغير حقٍّ؛ فيكونُ أشهرَ في فضيحته.[١٠٧]

الخاتمة

لقد أضاءَ هذا البحث أحد الجوانب التي تعكس جمال لغة الحديث النبوي، من خلال نظرية المحاكاة الصوتيّة التي كشفتْ كيفَ أنّ للأصوات المنتظمة داخل الكلمة أن يوحي جرسها بدلالة لفظها، وأن انتقاء الأصوات المناسبة في تأدية المعنى عن تعمّدٍ واختيار لا مصادفةً، سعيًا وراء الدقّةِ في التصوير بما يتناسب والسياق والموقف، ليكون التوفيق في توظيف البنية الصوتيّة الدالّة على المعنى بإيقاعها وجرسها وإيماءاتها. وإنّ من أوائِل مَن تنبّه إلى هذه الظاهرة هو ابن جني فقد أدركَ القيمة الدلالية للصوت، وما يلعبه من دور في تحديد دلالة الكلمات وهذا في باب(إمساس الألفاظ أشباه المعاني). وقد تمثّلت ظاهرة المحاكاة الصوتيّة في الحديث النبوي بثلاث صور، الأولى منها: مناسبة اللفظ للمعنى: وذلك بأن يوحي جرس الصوت داخل اللفظ بمعنًى أدقّ وأوفى للمعنى فيما لو جاء بلفظٍ نظيرٍ له كما هو في استعمال لفظ" يتكففون، وابتدرها". والثاني: مُحاكاةُ الصوتِ الحدَثَ: بأن يُجسّد اللفظ بكلّهِ المعنى المُراد منه، بمعنى تجسيد الدلالة بصوت اللفظ، أو تسمية الأشياء بحكاية أصواتها كالقهقهة، والصّهيل، والخرير. والثالث: ذكر أصوات الحيوانات: كرغاء البعير، وخوار البقر، ويُعارُ الشاة. وفي هذا البحث دعوة للدارسين لدراسة هذا الجانب على مدى أوسع في لغة الحديث النبوي الشريف.

الهوامش

١ – الصحاح:٦/ ٢٣١٧، وينظر: تهذيب اللغة ٥/ ٨٥، والمصباح المنير:١/ ١٤٥.
٢ – الكليات: ٤٠٩.
٣ - المحاكاة الصوتيّة وقيمها الجمالية في الحديث النبوي الشريف، مجلة المنهل، العدد٢، ٢٠١٩: ٣.
٤ – المحاكاة الصوتيّة وقيمها الجمالية في الحديث النبوي الشريف:٣.
٥ – جماليات المفردة القرآنية: ٢٢٢.
٦ – جماليات المفردة القرآنية: ٢٢٢.
٧ – البيان في روائع القرآن: ٢٨٦.
٨ – ينظر: تنوّع خطاب القرآن الكريم في العهد المدني: ٢٢٨–٢٢٩.
٩ - الخصائص: ٢/١٥٥.
١٠ - الخصائص: ٢/١٥٩.
١١ – المزهر في علوم اللغة وأنواعها:١/ ٤٠، وينظر: دراسات في فقه اللغة: ١٥١.
١٢ – ينظر: المحاكاة الصوتيّة وقيمها الجمالية في الحديث النبوي الشريف: ٧.
١٣ – ينظر: دلالة الألفاظ: ٤٦.
١٤ – ينظر: البلاغة الصوتية في الأحاديث النبوية: ٣١.

[١٥] – البلاغة الصوتية في الأحاديث النبوية:٣٤.
[١٦] – ينظر: الخصائص: ١٥٩/٢.
[١٧] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٢٦٤).
[١٨] – ينظر: فتح الباري :٦/ ٢٠٥.
[١٩] – صحيح البخاري:٢/ ١١٣، حديث رقم(١٤٣٤).
[٢٠] – صحيح البخاري:٢/ ١١٣.
[٢١] – الصحاح:١/ ٣٦٥.
[٢٢] – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣/ ١٢٨، و المخصص:٣/ ٤١٨.
[٢٣] – ينظر: العين :٤/ ١٧٦.
[٢٤] – ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ٤٠٣.
[٢٥] – ينظر: المخصص:٣/ ٤١٨.
[٢٦] – ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٢٢٨.
[٢٧] – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم :٣/ ١٢٨.
[٢٨] – ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري:١٤/ ٥٤.
[٢٩] – مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٦/ ٢٥٧٢، وينظر: معجم لغة الفقهاء: ٢٢٣.
[٣٠] – ينظر: الأصوات اللغوية: ٧٥–٧٦، وعلم الأصوات:١١٩–١٢٠.
[٣١] – ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ٤٦٧.
[٣٢] – ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ٤٦٧، ودراسات في فقه اللغة: ٢٨٢.
[٣٣] – الرحمن:٦٦.
[٣٤] – ينظر: الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم: ٢٠.
[٣٥] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٤٢/١.
[٣٦] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٦٣٠).
[٣٧] – المخصص:٣/ ٤٥١.
[٣٨] – ينظر: صحيح البخاري:٢/ ٨١.
[٣٩] – صحيح البخاري:٤/ ٣.
[٤٠] – ينظر: صحيح مسلم: ٣/ ١٢٥١، و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ١٤٩.
[٤١] – غريب الحديث لابن قتيبة:١/ ٣٤٤.
[٤٢] – ينظر: تهذيب اللغة:٩/ ٣٣٦، وفقه اللغة وسر العربية: ١٣٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر:٤/ ١٩٠.
[٤٣] – النهاية في غريب الحديث والأثر:٤/ ١٩٠.
[٤٤] – ينظر: بنية المقاطع الصوتيّة ودلالتها في سورة النازعات، رسالة ماجستير، صابرين زروقي، الجزائر، ٢٠١٩، ص٦٤.
[٤٥] – ينظر: بنية المقاطع الصوتيّة ودلالتها في سورة النازعات: ٧٠.
[٤٦] – ينظر: البلاغة الصوتية في الأحاديث النبوية: ٥٨.
[٤٧] – الخصائص: ١٦٢/٢–١٦٣.
[٤٨] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٤٨٢).
[٤٩] – تهذيب اللغة:١٤/ ٨٢، وتاج العروس:١٣٨/١٠.

[٥٠] – ينظر: الصحاح:٢/ ٥٨٦، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:١/ ٤٦١.
[٥١] – ينظر: الصحاح:٢/ ٥٨٦، و مقاييس اللغة:١/ ٢٠٨.
[٥٢] – تاج العروس:١٠/ ١٣٧.
[٥٣] – الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم:٦٢.
[٥٤] – ينظر: الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم:٦٤.
[٥٥] – ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١٠٩/٣، والبلاغة الصوتية في الأحاديث النبويّة:٤٨.
[٥٦] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٢٩٧٣).
[٥٧] – شرح صحيح البخاري لابن بطال:١/ ٥١.
[٥٨] – مشارق الأنوار على صحاح الآثار:٢/ ٤٤.
[٥٩] – شرح النووي على مسلم:١٥/ ٨٨.
[٦٠] – حاشية السيوطي على سنن النسائي:٢/ ١٤٧.
[٦١] – ينظر: حاشية السيوطي على سنن النسائي:٢/ ١٤٧.
[٦٢] – ينظر: المنصف لابن جني: ٤١٩.
[٦٣] – الحاقّة: ٦.
[٦٤] – معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٥/ ٢١٤.
[٦٥] – تهذيب اللغة:١/ ٣٩.
[٦٦] – ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:٣/ ٤٦.
[٦٧] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٣٤٢٢).
[٦٨] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٣٤٢٣).
[٦٩] – ينظر: صحيح مسلم:٤/ ١٩٠٨، و جمهرة اللغة:١/ ٦٠١، و تهذيب اللغة:٧/ ٤٣.
[٧٠] – الصحاح:٤/ ١٣٥٠.
[٧١] – النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٣٤، وينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٢٤٧.
[٧٢] – ينظر: غريب الحديث للخطابي:١/ ٥٨٢.
[٧٣] – مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٢٤٧.
[٧٤] – ينظر: جمهرة اللغة:١/ ١٨٩، و النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٣٣، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٤/ ٣٦٨.
[٧٥] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية: ١٤٦.
[٧٦] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٣١٢٠).
[٧٧] – ينظر: صحيح البخاري:٤/ ١٧٧، ولسان العرب:١/ ٦٦٦.
[٧٨] – ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:١/ ٢٨٤.
[٧٩] – ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٧/ ٢٧٦٦.
[٨٠] – ينظر: لسان العرب:١/ ٦٦٦.
[٨١] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية: ١٤٦، و كتاب الأفعال: ١/ ٣٧٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ١٣٧.
[٨٢] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٣٧٣٧).
[٨٣] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية باب(في حِكاياتِ أصواتِ النَّاسِ في أقوالِهِم وأحْوَالِهِم): ١٤٨.

[٨٤] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(١٠٣٤).
[٨٥] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(١٧٥٢).
[٨٦] – ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير:٢/ ١٥٤، وفيض القدير شرح الجامع الصغير:٤/ ٥٠٠، و تحفة الأحوذي:٨/ ١٧.
[٨٧] – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم:٤/ ٤٤٩.
[٨٨] – قال أحمد بن فارس في" أَوَه " إنَّ(:الهَمْزَة والواوَ والهَاءَ كلِمَةٌ ليستْ أَصْلًا يُقَاسُ عليها). معجم مقاييس اللغة: ١/ ١٦٢.
[٨٩] – ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٥/ ١٩٢٠.
[٩٠] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(١٨٩٣).
[٩١] – ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:١/ ٨٢، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٥/ ١٩٢٠.
[٩٢] – العين:٤/ ١٠٤.
[٩٣] – الصحاح: ٦/ ٢٢٢٥.
[٩٤] – ينظر: شرح السيوطي على مسلم:٥/ ١٩٨، و مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٢٠.
[٩٥] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٥٦٤٦).
[٩٦] – ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:٣/ ٢١٨٢.
[٩٧] – تكملة المعاجم العربية:١٠/ ٣٢٩.
[٩٨] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية ، في باب(في الأصْوَاتِ بالدُّعَاءِ والنِّداءِ): ١٤٨.
[٩٩] – الصحاح:١/ ٤١٨.
[١٠٠] – ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٧٩.
[١٠١] – ينظر: تهذيب اللغة:٧/ ١٠، و مقاييس اللغة:١/ ١٧٥، وأساس البلاغة:١/ ٤٧.
[١٠٢] – النهاية في غريب الحديث والأثر:١/ ١٠١، وينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٧٩.
[١٠٣] – ينظر: فقه اللغة وسر العربية: ١٤٨.
[١٠٤] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٨٩٩).
[١٠٥] – صحيح ابن حبان: حديث رقم(٢٥٠٩).
[١٠٦] – ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:٢/ ٨٧، و لسان العرب:٢/ ١٢٨٥، و فتح الباري لابن حجر:١٣/ ١٦٦.
[١٠٧] – ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:٤/ ١٢٧٠.

المصادر

١–القرآن الكريم
٢–أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٣–**الأصوات اللغوية**، د: إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، د.ت.
٤–الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، د. عبد الحميد الهنداوي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
٥–البلاغة الصوتية في الأحاديث النبوية، د. مدحت حسيني حسيني ليمونة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، المنصورة، د.ت.
٦–بنية المقاطع الصوتيّة ودلالتها في سورة النازعات، صابرين زروقي، رسالة ماجستير ، الجزائر، ٢٠١٩م.

٧-البيان في روائع القرآن، د. تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.
٨-تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١٩٨٤م.
٩-تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.دت.
١٠-تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلّق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١، ٢٠٠٠م.
١١-تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط١، ١٩٩٥م.
١٢-تنوّع خطاب القرآن الكريم في العهد المدني، د. صالح عبد الله منصور مسود العولقي، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ط١، ٢٠٢٠م.
١٣-تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٤-التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط٣، الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٥-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦-جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي – دمشق، ط٢، ١٩٩٩م.
١٧-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٨-حاشية السيوطي والسندي على سنن النسائي، عبد الرحمن بن أبو بكر، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ)، د.ت.
١٩-الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب – بيروت، تحقيق: محمد علي النجار، د.ت.
٢٠-دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح (ت: ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٦٠م.
٢١-دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٧٣م.
٢٢-شرح السيوطي على مسلم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلّق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر، ط١، ١٩٩٦م.
٢٣-شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت:٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ٢٠٠٣م.
٢٤-شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م.

٢٥-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٩٩٩م.
٢٦-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤،١٩٨٧م.
٢٧-صحيح ابن حبّان، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبآن بن أحمد التميمي البُستيّ(ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سومر، وخالص آيدمير، دار ابن حزم، ط١، ٢٠١٢.
٢٨-علم الأصوات، د. محمد أحمد محمود، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٩-العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
٣٠-غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ١٩٨٢م.
٣١-غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.
٣٢-فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، ومجدي بن عبد الخالق الشافعي، وإبراهيم بن إسماعيل القاضي، وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
٣٣-فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٢م.
٣٤-فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت :١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٤م.
٣٥-كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت: ٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣م.
٣٦-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ت.
٣٧-لسان العرب، ابن منظور، تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٣٨-اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٩٩٥م.
٣٩-المحاكاة الصوتيّة وقيمها الجمالية في الحديث النبوي الشريف، د. ميلود عمارة، بحث منشور في مجلة المنهل، المجلد٥، العدد٢، ٢٠١٩م.
٤٠-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٤١-المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٤٢-مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، ط٣، ١٩٨٤م.
٤٣-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
٤٤-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٤٥-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ت.
٤٦-مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ت.
٤٧-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ت.
٤٨-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٤٩-معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٨م.
٥٠-معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.
٥١-مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٩٧٩م.
٥٢-المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م.
٥٣-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢م.
٥٤-النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت، ١٩٧٩م.

References

1.The Holy Quran
2.Abd Al-Rahman bin Abu Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died in 911 AH). Hashiyat Al-Suyuti wa Al-Sindi Ala Sunan Al-Nisa'i.

3.Abu Al-Fadhl, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amron Al-Yahsabi Al-Sabti, (died in 544 AH). Mashariq Al-Anwar ala Sihah Al-Athar. The Antique Library and the Heritage House.
4.Abu Al-Faydh, Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husayni, nicknamed: Murtada, Al-Zubaidi (died in 1205 AH).
5.Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamous. Verified by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, 1984.
6.Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (1979 AD). Language Standards. Verified by: Abdul Salam Muhammad Haroun. Dar Al-Fikr.
7.Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died in 538 AH) (1998). The Basis of Eloquence. Verified by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Al-Alami, Beirut – Lebanon: Dar Al-Kutub. 1st edition, 1998.
8.Abu Mansour, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi (died in 370 AH). Tahdheeb Al-Lugha. Verified by: Muhammad Awad Mereb. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition, 2001 AD.
9.Al-Abbas, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu (died in 770 AH). Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir. Beirut: The Scientific Library.
10.Al-Astrabadhi, Radhi Al-Din (1978 AD). Al-Radi's Explanation of Al-Kafiyyah. Edited and commented on by : Youssef Hassan Omar, Professor, Faculty of Arabic Language and Islamic Studies, Faculty of Arabic Language and Islamic Studies, Garyounis University.
11.Al-Awlaki, Saleh Abdullah Mansour Masoud (2020). The Diversity of the Discourse of the Holy Qur'an in the Civil Covenant. Damascus: Nour Houran for Studies, Publishing and Heritage, 1st edition.
12.Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid (died in 321 AH). Verified by: Ramzi Mounir Baalbaki, Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malaiyeen. 1st edition, 1987 AD.
13.Al-Basri, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi (died in 170 AH). Al-Ayn. Verified by: Dr. Mehdi Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.
14.Al-Busti, Al-Musnad Al-Sahih on Divisions and Types, by Al-Hafiz Abi Hatim Muhammad Bin Hibban Bin Ahmed Al-Tamimi (died in 354 AH). Sahih Ibn Hibban. Verified: Muhammad Ali Sumer, and Khalis Aydemir. Dar Ibn Hazm, 1st Edition, 2012.
15.Al-Deinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah (died in 276 AH). Gharib Al-Hadith. Verified by: Abdullah Al-Jubouri, Baghdad: Al-Ani Press,1st edition, 1397 AH.
16.Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (died in 393 AH). Al-Sihah Taj Allugha wa Sihah Al-Arabiya. Verified by: Ahmed Abd Al-Ghafour Attar. Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malayeen, 4th edition, 1987 AD.
17.Al-Hanafi, Ayoub bin Musa Al-Husayni Al-Quraimi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa (died 1094 AH). Al-Kyliyat Mujam fi Al-Mustalahat wa Al-Furuq Al-Laghawiya. Verified by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri. Beirut: Al-Risala Foundation.
18.Al-Hindawi, Abdel-Hamid. The Vocal Miraculousness in the Holy Qur'an. Cairo: Al-Dar Al-Thaqafiya for Publishing. 1st edition.

19.Al-Jaafi, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari and Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser. (1422 AH). Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mughni, The affairs of the Messenger of Allah, peace be upon Him: His Sunnah and Days = Sahih Al-Bukhari. Dar Tawq Al-Najat, 1st edition.
20.Al-Khitabi, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, (died in 388 AH). Gharib Al-Hadith. Verified by: Abd Al-Karim Ibrahim Al-Gharbawi, and his hadiths were extracted by: Abd Al-Qayyum Abd Rab Al-Nabi, Dar Al-Fikr, 1982 AD.
21.Al-Manawi, Zain Al-Din Muhammad (died in 1031 AH). Fayd Al-Qadeer: Sharh Al-Jami Al-Sagher. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1994 AD.
22.Al-Mawsili, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni (died in 392 AH). Al-Munsif by Ibn Jinni: Sharh Kitab Al-Tasrif by Abu Uthman Al-Mazni. Dar Ihya Al-Turath Al-Qadim, 1 edition, 1954 AD.
23.Al-Mubarakpuri, Abu Al-Ala Muhammad Abd Al-Rahman ibn Abd Al-Rahim (died in 1353 AH). Tuhfat Al-Ahwadi Bisharh Jami' Al-Tirmidhi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyy.
24.Al-Mubarakpuri, Abu Al-Hasan Obaidullah bin Muhammad Abd Al-Salam bin Khan Muhammad bin Aman Allah bin Hussam Al-Din Al-Rahmani (died in 1414 AH). Maraat Al-Mafatih Sharh Mushkat Al-Masabih. India: Department of Scientific Research, Call and Iftaa - Salafi University, 3rd edition, 1984 AD.
25.Al-Mursi, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda (died in 458 AH). Al-Muhkam wa Al-Muheet Al-Adham. Verified by: Abdul Hamid Hindawi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya,1st edition, 2000 AD.
26.Al-Mursi, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda (died in 458 AH). Al-Mukhassas. Verified by: Khalil Ibrahim Jaffal. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition, 1996 AD.
27.Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf (died in 676 AH). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 2nd Edition, 1392 AD.
28.Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri (died in 261 AH). Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar bi Naql Al-Adl an Al-Adl ila Rasul Allah, peace be upon Him. Verified by: Muhammad Fuad Abdel-Baqi. Beirut: Arab Heritage Revival House.
29.Al-Qahiri, Zain Al-Din Muhammad, Known as Abdul Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, Al-Manawi (died in 1031 AH). Riyadh: Imam Al-Shafi'i Library, 3rd Edition, 1408 AH - 1988 AD.
30.Al-Qari, Ali bin Sultan Muhammad, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Mulla Al-Harawi (died in 1014 AH). Marqat Al-Mafatih Sharh Mushkat Al-Masabih. Beirut – Lebanon: Dar Al-Fikr, 1st edition, 2002 AD.
31.Al-Saleh, Sobhi Ibrahim (d.: 1407 AH). Studies in Philology. Dar Al-Ilm Lil Malaiyeen, 1st edition, 1960 AD.
32.Al-Saqili, Ali bin Jaafar bin Ali Al-Saadi, Abu Al-Qasim, known as Ibn Al-Qatta' (died in 515 AH). The Book of Actions. The World of Books, 1st edition, 1983 AD.
33.Al-Suyuti, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din (died in 911 AH). Sharh Al-Suyuti ala Muslim. Verified its origin, and commented on it: Abu Ishaq Al-

Huwaini Al-Athari, Saudi Arabia: Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, 1st Edition, 1996 AD.
34.Al-Suyuti, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din (died in 911 AH). Al-Muzhir fi Ouloum Al-Lugha wa Anwauha. Verified by: Fuad Ali Mansour. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1998 AD.
35.Al-Tha'alabi, Abd Al-Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour (died in 429 AH). Philology and the Secret of Arabic. Verified by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi. Revival of Arab Heritage, 1st edition, 2002 AD.
36.Al-Yamani, Nashwan bin Saeed Al-Hamiri (died in 573 AH). Shams Al-Ouloum wa Dawaa Kalam Al-Arab min Al-Kolum. Verified by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Beirut – Lebanon: Dar Al-Fikr Al-Muasir, Damascus – Syria: Dar Al-Fikr, 1st edition, 1999 AD.
37.Amara, Miloud (2019). "Onomatopoeia and its Aesthetic Values in the Noble Hadith of the Prophet". Al-Manhal Magazine. Volume 5, Issue 2.
38.Anis, Ibrahim (1973). Semantics. The Anglo-Egyptian Bookshop, 3rd edition.
39.Anis, Ibrahim. Linguistic Sounds (2004). Egypt: Nahdhat Misr Library and its Printing Press.
40.Bin Abdul Malik, Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf (died in 449 AH). Sharh Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal. Verified by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Saudi Arabia, Riyadh: Al-Rushd Library, 2nd Edition, 2003 AD.
41.Bin Jinni, Abi Al-Fath Othman. The Characteristics. Beirut: The World of Books. Verified by: Muhammad Ali Al-Najjar.
42.Hassan, Tamam (1993). Al-Bayan fi Rawai' Al-Qur'an. Cairo: The World of Books, 1st edition.
43.Ibn Al-Athir, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abd Al-Karim Al-Shaibani Al-Jazari (died in 606 AH). Al-Nihaya fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athar. Verified by: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. Beirut: the Scientific Library, 1979 AD.
44.Ibn Manzoor. Lisan Al-Arab. Verified by: Abdullah Ali Al-Kabeer, Muhammad Ahmed Hasab Allah and Hashem Muhammad Al-Shazly. Cairo: Dar Al-Maarif.
45.Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajj (d. 311 AH). The Meanings of the Qur'an and Its Syntax. Verified by: Abdul Jalil Abdo Shalabi. Beirut: The World of Books, 1st Edition, 1988 AD.
46.Lemona, Medhat Hosseini Hosseini. Vocal Rhetoric in the Hadiths of the Prophet. Mansoura: Al-Azhar University, Faculty of Arabic Language.
47.Mahmoud, Muhammad Ahmad (2003). Phonetics. Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ishbilia for Publishing and Distribution, 1st Edition.
48.Mohib Al-Din, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi (died in 616 AH). Al-Liblab fi Ilal Al-Binaa wa Al-Irab. Verified by: Dr. Abdul-Ilah Al-Nabhan,. Damascus: Dar Al-Fikr, 1st edition, 1995 AD.
49.Muhammad bin Fattouh bin Abdullah bin Fattouh bin Hamid Al-Azdi Al-Mayorqi Al-Hamidi Abu Abdullah bin Abi Nasr (T: 488 AH). Tafseer Ghareb ma fi Al-Sahihin Al-Bukhari wa Muslim. Verified by: Dr. Zubaida Muhammad Saeed Abdul Aziz. Cairo: Al-Sunnah Library 1st edition, 1995 AD.

50.Muhammad Rawas Qalaji - Hamid Sadiq Quneibi (1988). Lexicon of the Language of Jurists. Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition.
51.Reinhart Pieter Anne Dozy (died in 1300 AH). Takmilat Al-Maajim Al-Arabiya. Commented on and translated into Arabic by: Muhammad Salim Al-Nuaimi, and Jamal Al-Khayyat. Iraq: Ministry of Culture and Information, 1st edition, 2000AD.
52.Yasouf, Ahmed (1999 AD). Jamaliyat Al-Mufrada Al-Qurniya. Damascus: Dar Al Maktabi, 2nd Edition.
53.Zain Al-Din Abd Al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin Al-Hasan, Al-Salami, Al-Baghdadi, Al-Dimashqi, Al-Hanbali (died in 795 AH). Verified by: Mahmoud bin Shaban Bin Abd Al-Maqsoud, et al., Al-Ghuraba Archaeological Library, Cairo: Dar Al-Haramain Investigation Office,1st edition, 1996 AD.
54.Zerrouki, Sabreen (2019). The Structure of the Syllables and their Significance in Surat AnNazi'at. Master's Thesis, Algeria.